

## التخصيص

عرف التخصيص بتعريفات أدقها : « قصر العام على بعض أفراده » فهو يقصر الحكم الثابت للعام على بعض الأفراد التي يتناولها فمثلا : إذا قلت : أكرم العلماء ؛ فتفيد هذه العبارة إكرام جميع العلماء فإذا قيدتهم بصفة العاملين فقلت : أكرم العلماء العاملين أو إن كانوا عاملين أصبح مفاد هذا التعبير قصر الحكم على بعض الأفراد من أهل العلم وهم من تحقق فيهم الوصف بالعمل دون من عداهم من الأفراد التي يتناولها لفظ « العلماء » إذ لا يزال لفظ العلماء متناولا للعاملين وغيرهم ؛ فالتخصيص أخذا من هذا هو ما يفيد قصر الحكم الثابت للعام على بعض الأفراد التي يتناولها .

### تخصيص القرآن بالقرآن

جائز اتفاقا وقد وقع . اقرأ قوله تعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ <sup>(١)</sup> تجده عاما لكل مطلقة حاملا كانت أو غير حامل . ثم اقرأ قوله تعالى : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ﴾ <sup>(٢)</sup> تجده متناولا لكل متوفى عنها زوجها حاملا كانت أو غير

(٢) البقرة : ٢٣٤ .

(١) البقرة : ٢٢٨ .